ان المراد ما ترك عليها من دابة بواسطة منع المطر فيعدم النبات
ثم يعدم بواسطة عدم غيره الانسان من الحيوان لم يعدم الانسان
كذا جاء في تفسير هذه الآية والآية التي في لقمان سواء فاطر وهذا
هو الترتيب البليغ في العذاب واعظم في العقاب من تقديم اهلاك
الحيوان على النبات لان الانسان اذا بقي حيوانه بلا علف كان
اوجع له مما اذا بقي علفه بلا حيوان **فان قيل** كيف قال
من الجبال بيوتا ومن الشجر ولم يقل في الجبال وفي الشجر ولا استعمال
انما هو بفي يقال اتخذ فلان بيتا في الجبل وفي الشجر او نحو ذلك
قلنا قال الزمخشري انما اتى بلفظ من لانه
اراد معنى البعضية ولم لا يبنى بيوتها في كل جبل وكل شجر ولا
في كل مكان من الجبال والشجر وانا اقول انما ذكر بلفظة من لانه
اراد كون البيت بعض الجبل وبعض الشجر كما نشاهد وترى من بناء
بيوت النحل لانه متخذ من طين او عيدان في الجبال والشجر كما
تتخذ الطيور فلو اتى بلفظة في لم تدل على هذا المعنى ونظير قوله
ويتخذون من الجبال بيوتا **فان قيل** كيف قال والله جعل

جعل لكم من انفسكم ازواجا وازواجنا ليس من انفسنا بل انثى لو كنت
من انفسنا لكنت حراما علينا فان المتوقع من الانسان لا يحل له نكاحها
قلنا المراد بهذا انه خلق لهم ثم خلق منه حوا كما قال الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الثاني لتراد من جنسكم
كما قال لقد جاءكم رسول من انفسكم **فان قيل** المراد كيف قال
ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض
شيئا ولا يستطيعون عبر عن الاصنام بالواو والنون وهما من خواص
من يعقل **قلنا** كان في من يعبدونه من دون الله من يعقل كعزير
وعيسى والملائكة عليهم السلام فغلبهم **فان قيل** لم افرد في قوله
ما لا يملك ثم جمع في قوله ولا يستطيعون **قلنا** افرد نظرا الى لفظ
ما وجمع نظرا الى معناها كما قال فيه وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون لتستووا على ظهوره فافرد الضمير نظرا الى لفظ ما
وجمع الظهور نظرا الى معناها **فان قيل** ما فائدة نفي استطاعة
الرزق بعد نفي ملكه والمغني واحد لان نفي ملك الفعل هو نفي
استطاعته والرزق هنا مصدر يدل على اعمال شيئا **قلنا**

Copyright © King Saud University